

تمهيد

إن الغرض الأساسي من الدراسة التحليلية هو الإلمام الشامل للجوانب التي تكون المدينة خاصة الجانب البيئي الذي يشكل موضوع الدراسة، تنطلق دراستنا من العام إلى الخاص حيث سنقوم بتقديم ولاية الجلفة، بعدها سنتطرق إلى دراسة مدينة حاسي بحبح ثم الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأرض رقم 2 الذي يمثل منطقة الدراسة من أجل التعرف على خصائصه والمشاكل التي يعاني منها وإعطاء بعض الاقتراحات التي تساهم في تهيئته وخلق ظروف معيشية أفضل لسكانه.

1-موقع مدينة حاسي بحبح بالنسبة لولاية الجلفة

- الموقع الجغرافي لبلدية حاسي بحبح:

تقع بلدية حاسي بحبح شمال عاصمة الولاية على مسافة تقدر بـ50كلم، يحدها:

من الشمال: بلدية "بويرة الاحداب" ومن الشرق: بلدية حاسي العش

جنوبا: بلدية عين معبد ومن الغرب: بلدية الزعفران.

خريطة رقم02: موقع مدينة حاسي بحبح

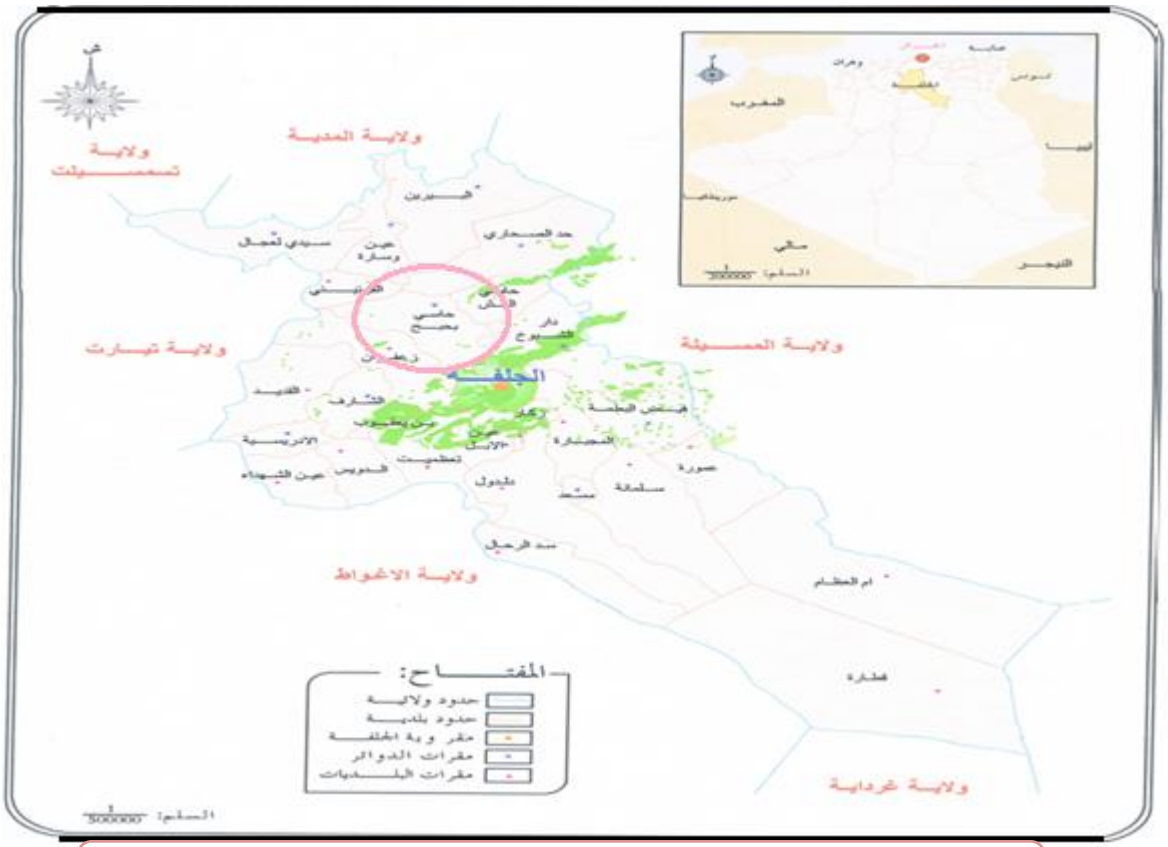

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالجلفة2008 +معالجة الطلبة



2- تقديم منطقة الدراسة :

يقع مخطط شغل الأرض 2 أو كما يسميه أهل المنطقة بالعطري في المنطقة الشرقية لمدينة حاسي بحبح و هي تعتبر منطقة التوسع المستقبلي للمدينة حيث يحدها :

-شمالا: مخطط شغل الأرض رقم 5

-جنوبا:التجزئة الترابية رقم 315 و التجزئة الترابية رقم 540

-شرقا:مخطط شغل الأرض رقم 5

-غربا:التجزئة الترابية رقم 202

المحاور المهيكلة:إن محور الطريق الولائي (حاسي العش) هو الطريق المهيكل الوحيد لهذه المنطقة من الناحية الجنوبية

مخطط رقم02: الموقع

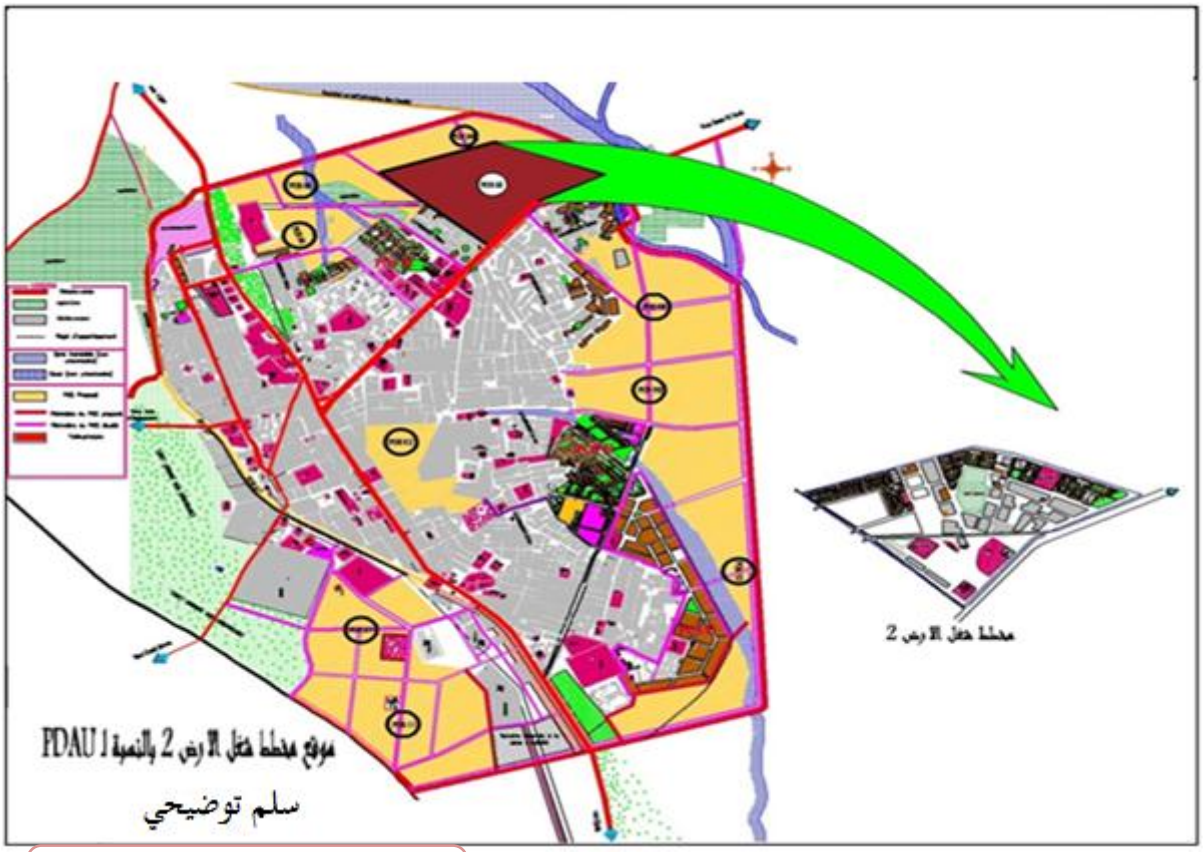

المصدر:من اعداد الطلبة 2014



3-الدراسة الطبيعية[1]

3-1-الخصائص المناخية[2]:

مناخ بلدية حاسي بحبح يعد جافا حيث التساقط يتراوح بين 200 و300ملم ،وهو فجائي وغير منتظم[3]، أما بالنسبة لمعدل الحرارة السنوي فهو 16.85م° ، ويسبب الانخفاض الحاد في درجات الحرارة خلال فصل الشتاء عدة أضرار و خسائر معتبرة بسبب ظاهرة الجليد، أما الرياح الغالبة على البلدية هي عموما الرياح الغربية والشمالية الغربية ، إضافة إلى الرياح الحارة التي تهب خلال فصل الصيف ،وللتوضيح أكثر نتطرق إلى كل عنصر على حدي كما يلي :

3-1-1-الأمطار: الأمطار في المنطقة هي أمطار فجائية رعدية تسهل من عملية التعرية المائية بالإضافة لكونها متذبذبة فهي لا تسمح بالزراعة الكثيفة. و نلاحظ أن المنطقة تتلقى سنويا معدل لا يتعدى 212 مم حسب معطيات محطة الأرصاد الجوية للجلفة.

كما أن فترة التساقط تبدأ من شهر سبتمبر إلى غاية شهر افريل ، أما فترة الجفاف فهي محصورة بين شهري ماي و بداية شهر سبتمبر ، و عدد الأيام الممطرة يصل إلى 62 يوما بمعدل 05 أيام في الشهر:

الجدول رقم 1: التغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2002 – 2007)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	لمجموع
لمتوسط الشهري (ملم)	63.6	24.6	17.1	25.2	25.8	11.5	5.4	20	40.7	26.5	23.1	30.6	314.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية حاسي بحبح 2008
[2] محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008
[3] الأمطار الفجائية لها خصوصية الحاقها أضرار بالغة بالاطار الفلاحي وكذلك العمراني .



الشكل رقم05: منحنى بياني للتغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2002-2007):

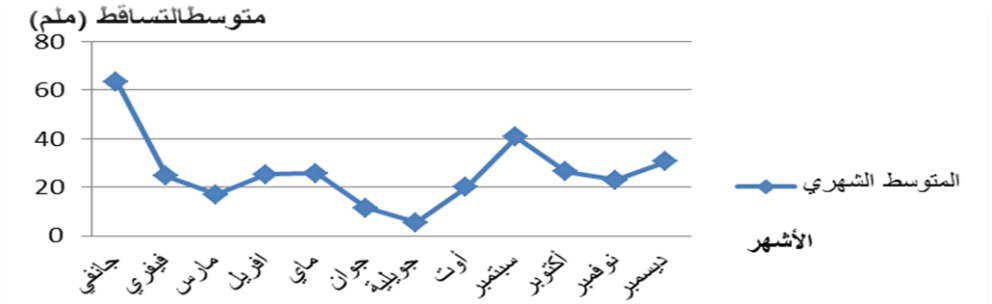

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

3-1-2 الجليد : الانخفاض الحاد في درجات الحرارة في فصل الشتاء يحدث ظاهرة الجليد والذي يظهر جليا في الأشهر التالية (ديسمبر ، جانفي ، فيفري) بمعدل 3 أشهر / السنة.

3-1-3 الحرارة :درجة الحرارة في هذا الإقليم تتراوح بين 33° و 43° كحد أقصى.

عند تحليل المعطيات سجلنا ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف خلال شهر جويلية إلى 39م° كمتوسط شهري وتنخفض في فصل الشتاء إلى 7م° خلال شهر جانفي

الجدول رقم 2: المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2002 – 2007):

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	لمجموع
لمتوسط الشهري (م°)	7	18.3	22.8	23.6	30	35.3	39	38.33	33	28.4	17.6	21.2	18.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008



الشكل رقم06: منحنى بياني للمتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2002 – 2007)

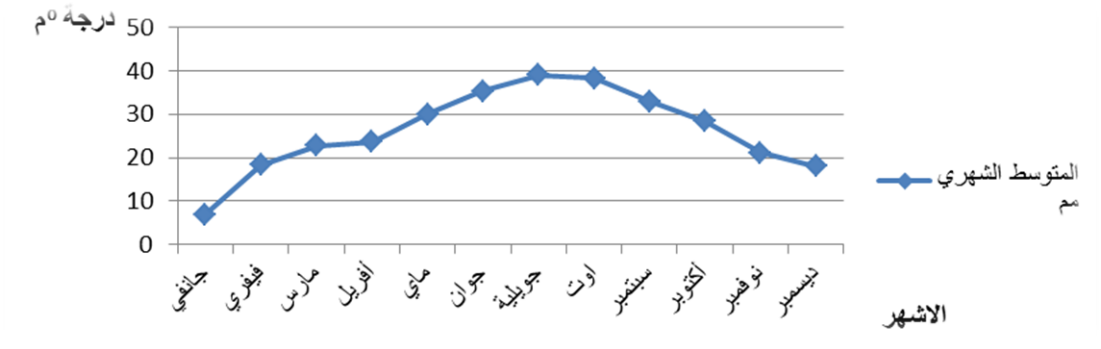

المصدر: محطة الرصد الجوي بالبليدة2008

3-1-4-الرياح:

الرياح السائدة في المنطقة هي رياح السيروكو أو الرياح الحارة القادمة من الجنوب تهب خاصة خلال فصل الصيف ،وهي محملة بالأتربة بمعدل 6.3 يوم /السنة ،و تشتد في الأشهر التالية (جوان، جويلية، أوت)

4-طبوغرافية المنطقة :تتميز منطقة الدراسة بانحدار بين 0 الى3 % وهي ذات انحدار ضعيف

مخطط رقم 03: توزيع الانحدارات

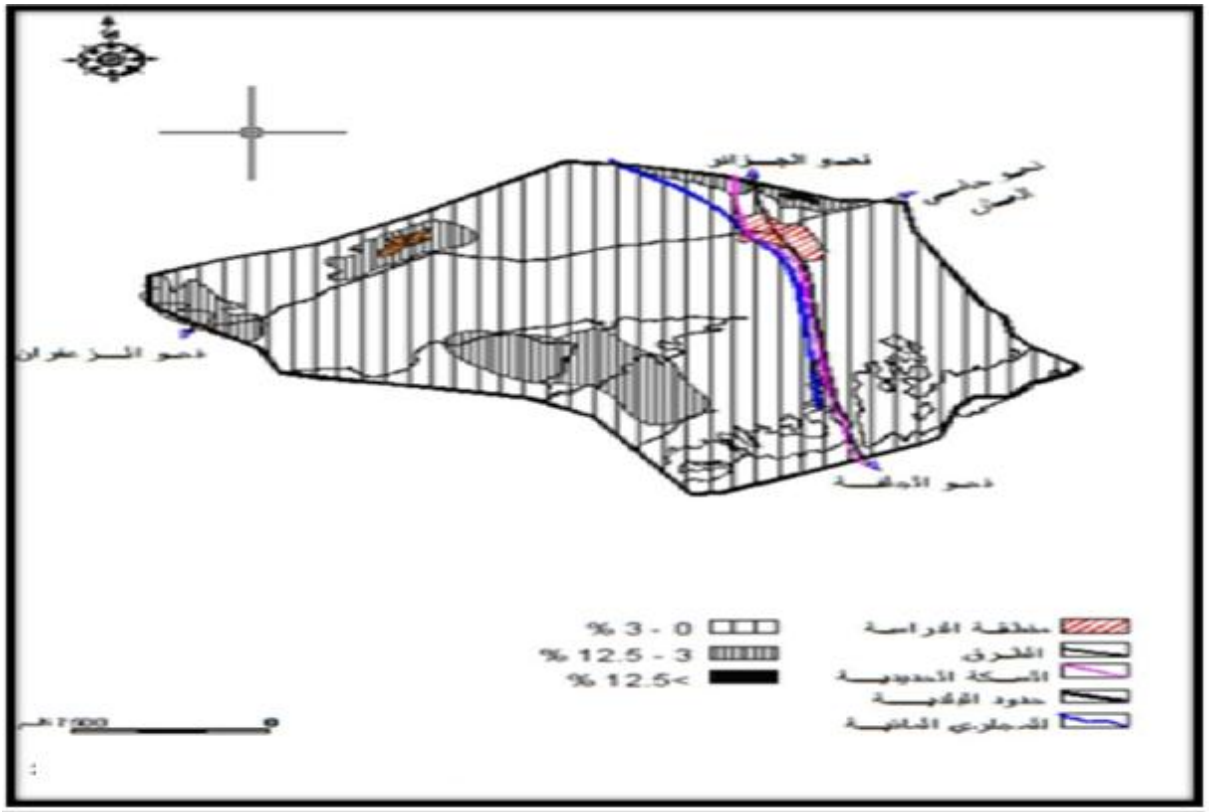

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008



5-المحيط المجاور:

إن دراسة المحيط المجاور للحي يعد عنصر هام لمعرفة مدى تأثره و تأثيره بالأحياء المجاورة و معرفة مدى توازن والانسجام من حيث توزيع السكنات و التجهيزات إذ يجعل الحي مع علاقة بالمحيط المجاور.

يتمثل المحيط المجاور لمنطقة الدراسة في:

-شمالا و شرقا: مخطط شغل الأرض رقم 5

-جنوبا: التجزئة الترابية رقم 315 و التجزئة الترابية رقم 540

-غربا: التجزئة الترابية رقم 202

5-1-نمط السكن في المحيط المجاور : للسكن عدة أنماط منها الفردي و الجماعي ولكل نمط ميزاته الخاصة

5-2-التجهيزات بالمحيط المجاور:و يتميز المحيط المجاور لأرضية الحي المدروس باحتوائه على اغلبية التجهيزات تعليمية، امنية ،صحية، ذات تأثير على مستوى الحي لانه يعاني من نقص كبير في التجهيزات حيث يعتمد سكان الحي على مركز المدينة والمحيط المجاور لقضاء حاجياتهم.

5-3- الطرقات

للطرق أهمية في تنقل السكان بين مختلف أجزاء الحي والمحيط المجاور وهو يحتوي على شبكة من الطرق اهمها الطريق الولائي حاسي العش يشهد حركة مرور متوسطة إضافة الى طرق ثانوية مهيكلة للحي.

6- المنافذ:

هناك 6 منافذ تؤدي إلى منطقة الدراسة ، حيث نجد 3 منافذ في الجهة الجنوبية أين نجد طريق حاسي العش ، و 3 منافذ أخرى في الجهة الغربية ، أما في الجهة الشمالية لا توجد منافذ لأنه أصلا المناطق المحاذية أراضي شاغرة ، و لا يقطنها احد و لا توجد بها طرق مؤدية لمنطقة الدراسة.



مخطط رقم 04: المحيط المجاور

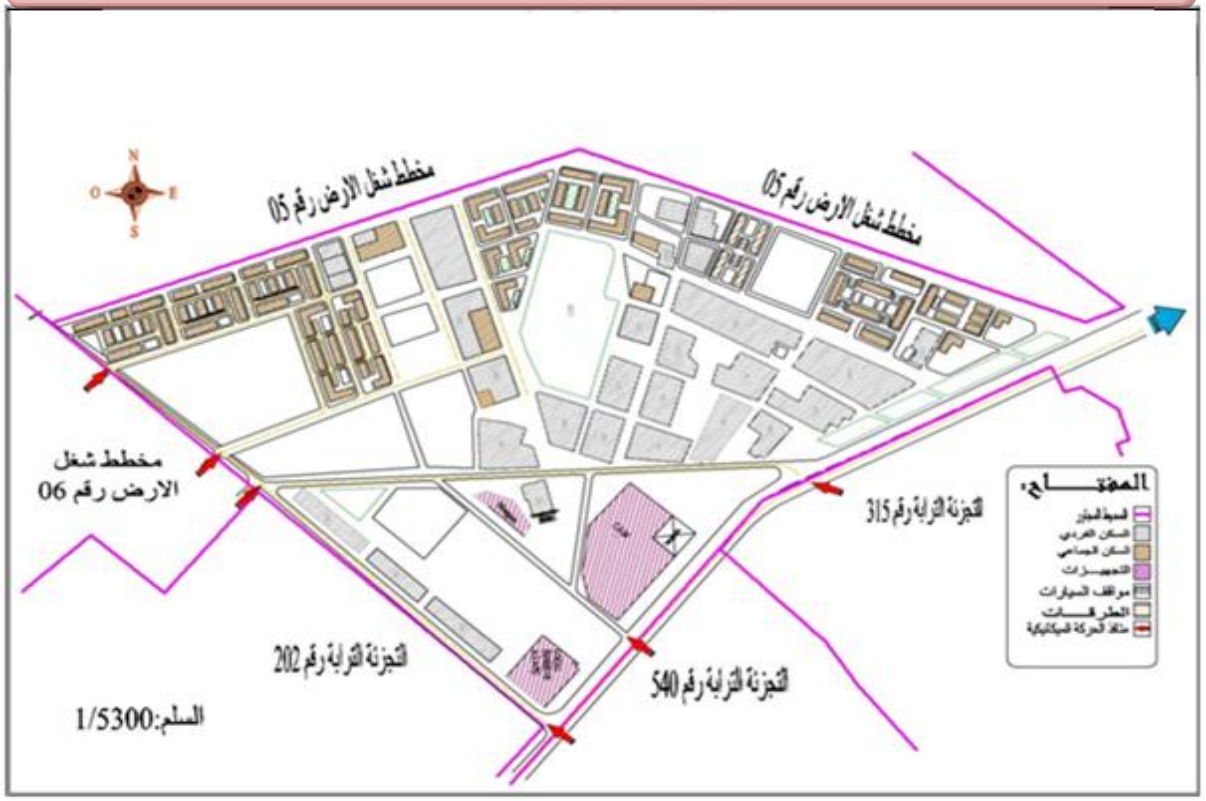

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

7-الوضعية الحالية :

تحتوي منطقة الدراسة على نوعين من السكن: فردي وجماعي، اما التجهيزات فنجد: مسجد، إكماليه، مصالح إدارية طرقات, مساحات خضراء, مساحات شاغرة.

الجدول رقم03: مساحة كل عنصر من منطقة الدراسة

النوع	المساحة م^2
السكنات الفردية	87360
السكنات الجماعية	34263.92
الطرقات	45621
المساحات الخضراء	30016.19
المساحات الشاغرة	187416.6
التجهيزات	15940

المصدر:من إعداد الطلبة 2014



مخطط رقم 05: الوضعية الحالية

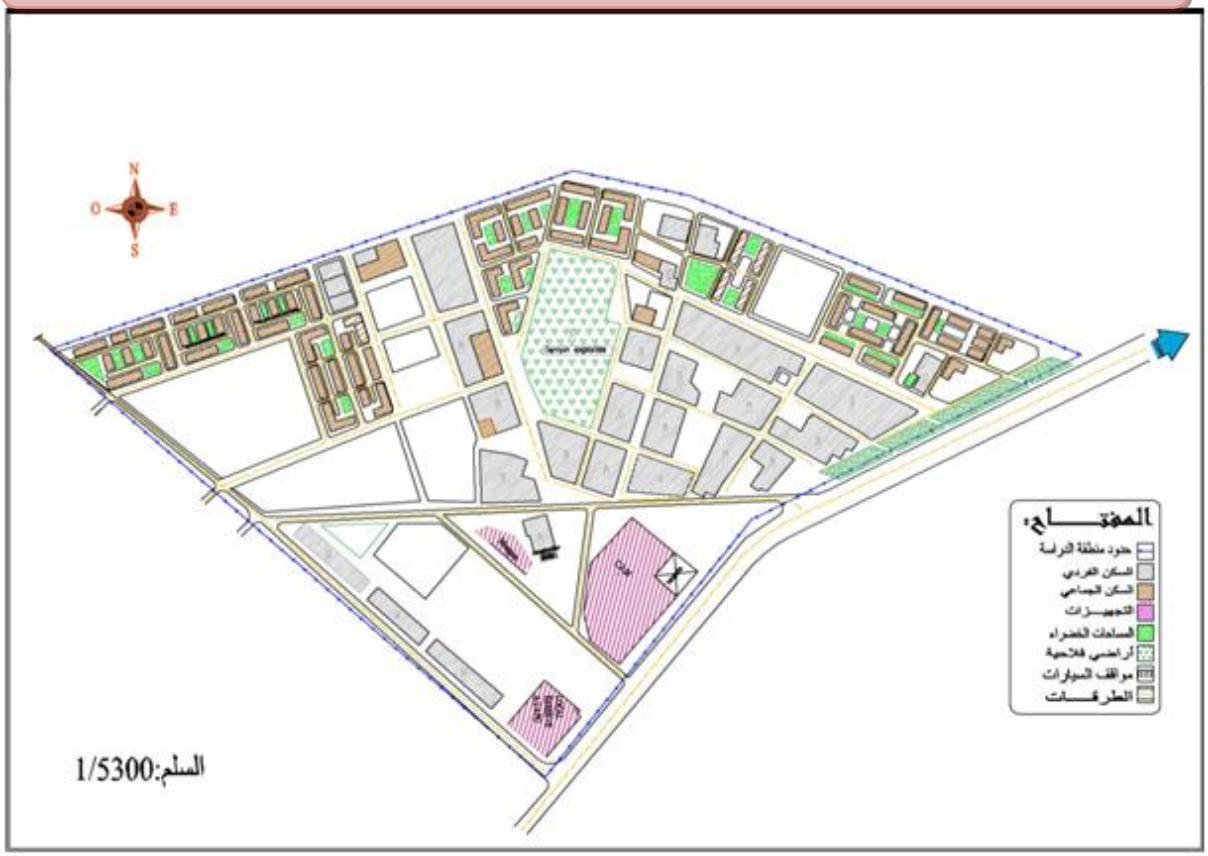

المصدر: من اعداد الطلبة 2014

8-الطبيعة القانونية للعقار

تبلغ مساحة الملكية الخاصة ب 105801.19 م^2 من المساحة الكلية بنسبة تقدر ب 24.78% اما ملكية الدولة فهي تشغل مساحة 321028م^2 بنسبة 75.21%



مخطط رقم06 : الملكية العقارية



المصدر:البلدية +معالجة الطلبة 2014

الجدول رقم04: نسبة الملكية

الملكية	المساحة ب م^2	النسبة%
خاصة	105801.19	**24.78**
الدولة	321028	**75.21**
المجموع	42.6829	**100**

المصدر: مصلحة البناء والتعمير +معالجة الطلبة2014



الشكل رقم07 :نسبة الملكية

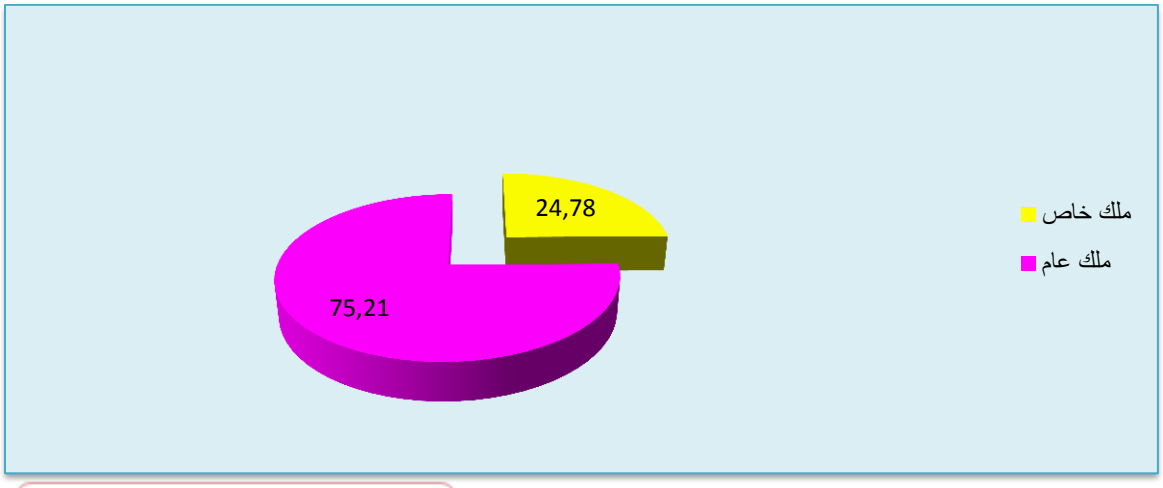

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

من خلال الجدول والدائرة النسبية تبين ان اغلبية العقار يعود للدولة ما يسهل علينا عملية التدخل

09-الإطار المبني و الغير المبني

يحتوي الحي على إطار مبني يتمثل في سكنات وتجهيزات وإطار غير مبني ويشمل طرقات أرصفة مساحات خضراء حيث يشغل الإطار المبني مساحة 123214 م^2 بنسبة تقدر ب 29% أما الإطار المبني فيشغل مساحة 303615م^2 أي بنسبة 71%



مخطط رقم 07: الإطار المبني وغير المبني



المصدر:من اعداد الطلبة 2014

الجدول رقم05:مساحة الإطار المبني و الغير المبني

الإطار	المساحة ب م^2	النسبة%
المبني	123214	%29
الغير مبني	303615	%71

المصدر:من اعداد الطلبة 2014



الشكل رقم08:نسبة **الإطار المبني و الغير المبني**

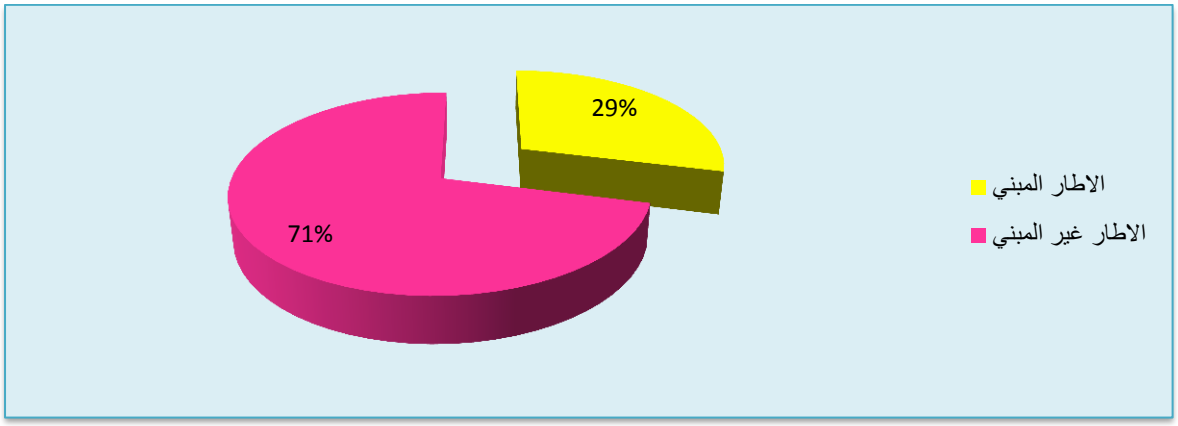

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

-نلاحظ من الجدول والدائرة النسبية ان نسبة الإطار المبني تمثل تقريبا ربع نسبة الفضاء الغير مبني وهدا ميدل على قلة كثافة النسيج.

10-السكنات :

10-1 انواع السكنات:

يعتبر من اهم المكونات داخل المدينة حيث يحتوي على مسكن تبلغ مساحة السكن ب ونجد به نوعين:

-سكنات جماعية: تقدر مساحتها ب**34263.92 م**^{2} تمثل نسبة8.27 % من مجموع المساكن حيث تقدر عدد العمارات ب ذات ارتفاع4+R

-سكنات فردية: تقدر بنسبة 20.64 %من مجموع المساكن بالحي تستهلك مساحة 87360م^{2}ذات ارتفاع R+1 و2+R.



مخطط رقم08 : نوع وحالة السكنات



المصدر:من اعداد الطلبة 2014

الجدول رقم06: نوع السكن

نوع السكن	المساحة م^2	% النسبة	الارتفاع
فردي	87360	20.46	R+1 و R+2
جماعي	34263.92	8.27	R+4

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

صورة رقم12: واجهة لسكن جماعي



المصدر:من التقاط الطلبة 2014



صورة رقم13: واجهة لسكن فردي



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

10-2-حالة السكنات:

تعد حالة لسكنات من اهم الدراسات العمرانية لمعرفة مدى صلاحيتها للاستخدام السكني، وكدا امكانيات ترميمها واصلاحها حتى تصبح لائقة للسكن ومن خلال زيارتنا للحي اتضح لنا وجود مباني جيدة ومتوسطة معتمدين في دلك على مواد البناء وقدم البنايات ومطهر الواجهات كمعيار لدراستنا.

-سكنات جيدة: هي سكنات جماعية ذات طابع جديد تعتمد على هيكل من الخرسانة المسلحة والآجر لها واجهات حديثة.

-سكنات متوسطة: تعتمد ايضا على الخرسانة المسلحة غير انها تتميز بوجود بعض التشققات وزوال الطلاء.

الواجهات

10-3-الفتحات:

الفتحات في العمارات كلها متشابهة من حيث الشكل والحجم وهي لاتراعي احتياجات السكان هذا ما ادى بهم الى اجراء عدة تغيرات هي:

-غلق الشرفات وتحويلها الى غرفة



-فتح النوافذ وغلق اخرى

-تركيب واقي حديدي وستائر للنوافذ والشرفات

صورة رقم14: تحويل الشرفة الى غرفة



صورة رقم15: تركيب واقي حديدي وستائر



صورة رقم16: غلق النوافذ والشرفات



-من الصور تبين ان للساكن دور في تدني وتدهور المظهر الخارجي للعمارات من من خلال التغيرات التي فام بها ويرجع هذا الى رغبته في تكييف هذه الواجهات لتتلاءم مع احتياجاته وعاداته وتقاليده وذلك من اجل توفير الحرمة والامن الا ان هذا التصرف اثر سلبا على راحته الحرارية من حيث توفير الاضاءة و التهوية.

10-4-الالوان:

هناك تجانس في الالوان بالنسبة للواجهات في السكن الجماعي، اما بالنسبة للواجهات في السكن الفردي فلا يوجد تجانس في الالوان بعضها تعرضت لزوال الطلاء ومعظم بدون طلاء.



10-5-انماط الواجهات:

يبين أهم أنماط الواجهات الموجودة في السكنات الجماعية

صورة رقم17: انماط الواجهات



المصدر:من اعداد الطلبة 2014

11-التجهيزات:

هناك ثلاث أنواع من التجهيزات: تجهيزات تعليمية: متوسطة، تجهيزات دينية:مسجد، تجهيز اداري



مخطط رقم09: التجهيزات



المصدر:من اعداد الطلبة 2014

الجدول رقم07: أنواع التجهيزات

النوع	التجهيز	المساحة ب م^2
ديني	مسجد	2055 م^2
تعليمي	اكمالية	12000م^2
إدارية	مصالح إدارية	1885م^2

المصدر:من اعداد الطلبة 2014



صورة رقم18:متوسطة



صورة رقم 19 : مسجد



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

12-الطرقات ومواقف السيارات

12-1الطرقات

تعتبر الطرقات عنصر مهيكل للحي وتحدد التنظيم والتصميم العام له وتلعب دورا مهما في الربط بين اجزاء الحي حيث نجد في منطقة الدراسة نوعين من الطرق والتي تشغل مساحة تقدر 45621م^2 اي بنسبة9.51 بحيث :

- طريق رئيسي: عرضه 15 متر طريق حاسي العش
- طريق ثانوي : هي طرق تربط بين اجزاء الحي عرضها غالبا 6 متر.



مخطط رقم10 : الطرقات ومواقف السيارات



المصدر:من اعداد الطلبة 2014

جدول رقم08:الطرقات

النوع	المساحة ب م^2	النسبة%
طرقات	**45621**	9.51
مواقف سيارات	**2463**	0.53

المصدر:من اعداد الطلبة 2014



الشكل رقم09:نسبة الطرقات ومواقف السيارات

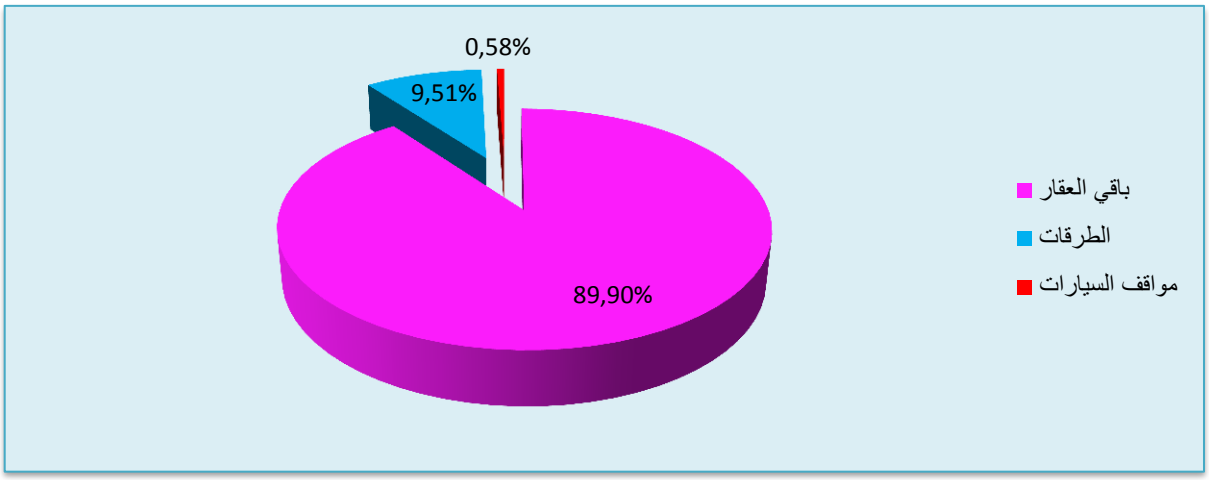

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

صور رقم20و21: طرق معبدة ولكن في حالة سيئة





المصدر:من التقاط الطلبة 2014



صورة رقم22:طريق غير معبد



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

12-2 مواقف السيارات:

اما بالنسبة لمواقف السيارات فنجد نوعين من المواقف : مواقف مائلة و مواقف عمودية و تقدر مساحتها ب 2463 م^2 اي بنسبة 0.58 وهي مرتبطة بمداخل العمارات مما يسهل الوصول اليها غير انها في حالة سيئة ومعظمها غير مهيأة وتكاد تنعدم مقارنة مع مساحة الحي وهي غير كافية اعتمادا على المعيار الوطني 0.5 (سيارة لكل مسكن.

صور رقم23و24: حالة مواقف السيارات





المصدر: من التقاط الطلبة 2014



13-المساحات الخضراء:

تعتبر عنصر حيوي داخل المجمعات السكنية حيث انها تؤثر مباشرة على الجانب النفسي للسكان إضافة الى الدور الجمالي تقدر مساحتها ب30016.19 م^2 أي بنسبة إجمالي مساحة الحي وهي لا تتوافق وفق المعايير الوطنية 7.03% وهذا لغياب البعد الثقافي البيئي لدى السكان والمتدخلين بعد الزيارة الميدانية لاحظنا ان المساحات الخضراء غير مهيأة وقليلة تم تعويضها بأماكن لرمي النفايات.

مخطط رقم 11: المساحات الخضراء

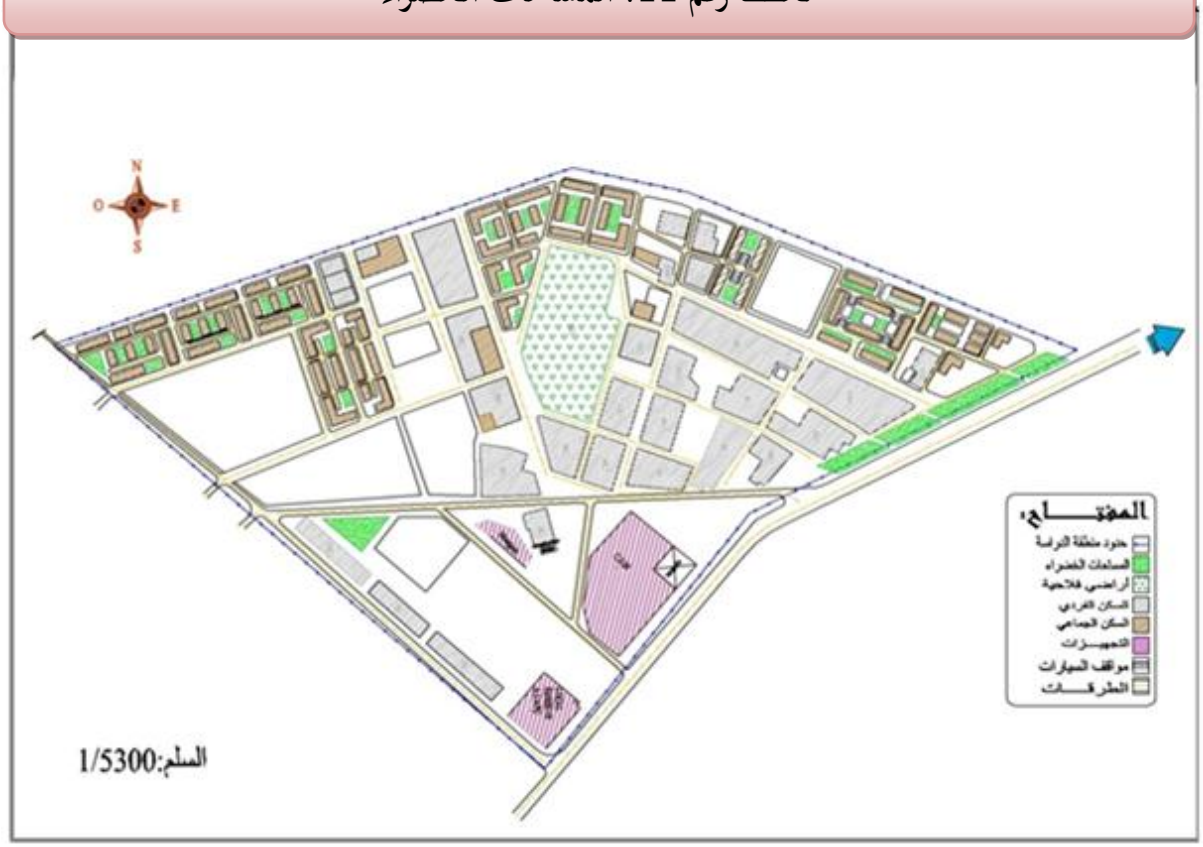

المصدر: من التقاط الطلبة 2014

الجدول رقم09:المساحات الخضراء

المساحة	المساحة الموجودة	المساحة حسب المعيار	النقص
المساحة الخضراء	30016.19م^2	38040م^2	**8023.81م^2**

المصدر: من اعداد الطلبة 2014



المعيار المعمول به هو: 10 م^2 / ساكن

الشكل رقم10: نسبة المساحات الخضراء

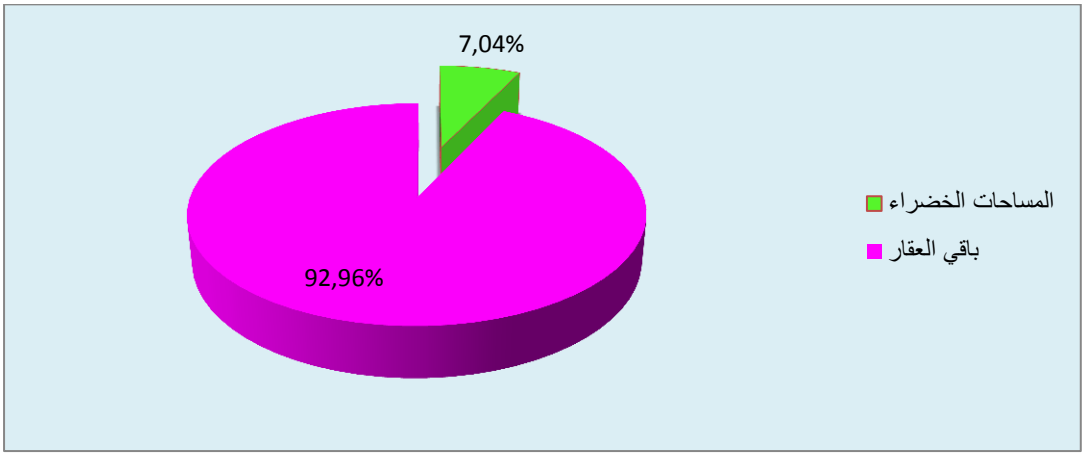

المصدر: من التقاط الطلبة 2014

صور رقم 25و26: مساحات خضراء غير مهيأة





المصدر: من اعداد الطلبة 2014



صورة رقم27: تعويض المساحات الخضراء بأماكن لرمي النفايات



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

14-ساحات اللعب:

غياب تام لاماكن اللعب والتجمع حيث يضطر الأطفال للعب في الطرقات والأماكن الغير مهيأة والتي أصبحت تشكل خطر على الأطفال لانعدام أدنى شروط النظافة

صورة رقم27: غياب أماكن مخصصة للعب الأطفال



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

15-الشبكات:



مخطط رقم12 : الشبكات

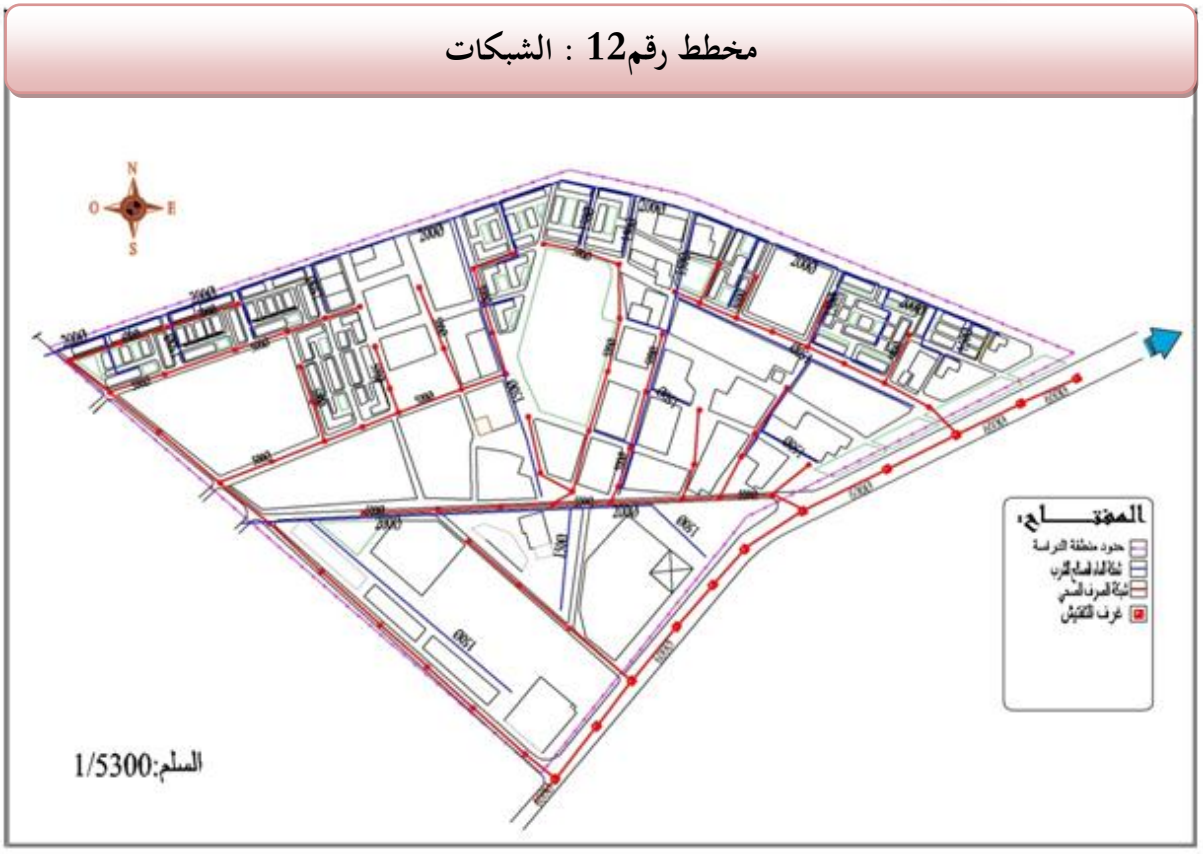

المصدر:من اعداد الطلبة 2014

15-1-شبكة الكهرباء:

تتغذى منطقة الدراسة من الخط الرئيسي القادم من بلدية عين وسارة المنطلق من شمال البلدية إلى غربها عبر طريق حاسي العش و هذا الخط ذو توتر متوسط قيمته 30 كيلو فولط.

صورة رقم28:خط كهربائي



المصدر:من التقاط الطلبة 2014



15-2-شبكة الغاز:

تم ربط حوالي 93 من المائة من البنايات بالغاز الطبيعي ، اما البقية و المتمثلة اغلبها في البناء الذاتي الغير مرخص فمازالوا يستعملون قارورات غاز البوتان و هذا ما خلق تراجع في نسبة الربط الى 81 من المائة

صورة رقم29:عداد غاز



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

15-3-شبكة الصرف الصحي

ترتبط البنايات بقنوات الصرف الصحي ذات الأقطار 33مم إلى 1200مم لكنها في وضعية متدهورة وتصب هذه القنوات في الواد المحاذي لبلدية حاسي بحبح، إلا انه هناك بعض البنايات الغير مرخصة فهي غير موصولة

صور رقم30و31: بالوعات





المصدر:من التقاط الطلبة 2014



16-النفايات:

أصبح يعاني الحي مشكل النفايات المتراكمة وانتشارها في الفضاءات الخارجية والشوارع وهذا يعود لنقص الحاويات وغياب الوعي لدى السكان ما أدى إلى الرمي العشوائي للنفايات مما أدى إلى تشوه المظهر الجمالي وانتشار الرواءح الكريهة وقدر معدل إنتاج النفايات في المنطقة ب0.73 كغ/للفرد الواحد/اليوم، و تجمع يوميا حوالي 2.5 طن من النفايات، و لكننا نجد أن عملية الجمع لا تغطي جميع الأحياء بسبب سوء التسيير و انعدام المراقبة، توجه هذه النفايات الى مركز الدفن التقني الموجود في ارض فلاحية التي بدورها تحتوي على مياه جوفية كما نلاحظ انتشار النفايات الهامدة.

صور رقم32 و33: النفايات





المصدر:من التقاط الطلبة 2014

صورة رقم 34:نفايات هامدة



المصدر:من التقاط الطلبة 2014



17-التلوث

يشمل كل ما يخل بصحة إنسان أو يقلق راحته مثل: التلوث البصري، الضوضاء والروائح الكريهة.....

17-1-التلوث البصري:

-تغيير شكل الواجهات الأصلي سواء بتوسعة أو حذف فتحات أو إضافة فتحات جديدة بأشكال متنافرة مما ينتج عنه تشويه في شكل المباني.

-عدم صيانة و إصلاح قنوات الصرف الصحي

-وجود أجهزة التكييف و الهوائيات على الواجهات الرئيسية للمباني بدون تنسيق بصري.

- اختلاف طراز المباني الجديدة عن المباني القديمة دون دراسة ما بين الطابعين.

-زوال الطلاء وتنافر الألوان المستخدمة واستعمال الستائر على النوافذ والشرفات.

صورة رقم 35:انتشار الهوائيات واجهزة التكييف على الواجهات



المصدر:من التقاط الطلبة 2014

صورة رقم 36:غياب تام للطلاء



المصدر:من التقاط الطلبة 2014



17-2-التلوث الضوضائي:

-وهو ناتج عن حركة الكثيفة للسيارات خاصة على الطريق الرئيسي حاسي العش

-قلة الأشجار المغروسة على جانبي الطريق و التي تقلل من الضجيج

17-3-تلوث هواء: و مصدره الرئيسي

-الدخان و الأبخرة الصادر من عوادم السيارات و الحافلات.

-قلة في أماكن رمي و جمع القمامة و تأخر في رفعها مما يترتب عنه انتشار الروائح الكريهة.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة التحليلية مخطط شغل الارض 2 و بعد هذه الدراسة الجادة و التحقيق الميداني الذي قمنا به تمكنا من استخلاص ميلي:

-الايجابيات

-وجود فراغات تمكننا من التدخل

-وجود مؤهلات طبيعية مشجعة للنهوض بمستقبل الحي السكني

-موقع الحي الاستراتيجي لكونه منطقة التوسع المستقبلي للمدينة الايجابيات

السلبيات:

-عدم مراعاة المخطط للمقاييس البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية

-اللاتجانس في البنايات و اختلاف الواجهات

- غياب الوعي والحملات التحسيسية لدى السكان

-الحالة الانشائية للطرق و الارصفة و المواقف سيئة

-انتشار النفايات خاصة النفايات المنزلية



-غياب تام للنشاط الاقتصادي

-نقص المساحات الخضراء و وانعدام ساحت اللعب و انعدام الساحات العمومية

-تشوه الواجهات بالهوائيات المقعرة و المواد التي اغلقت بها الشرفات

-انتشار البناء الذاتي الغير مرخص الذي لا تصله لا قنوات صرف صحي و لا قنوات المياه و لا غاز مدينة و هذه البنايات في حالة كارثية